

تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادي في ضوء القضايا العالمية المعاصرة

حيدر باسم سلمان التميمي

Hb231497ped@st.tu.edu.iq

ا.د. رائد الدريس محمود الخفاجي

raed.a.mahmood@tu.edu.iq

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على القضايا العالمية المعاصرة المتضمنة في كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية الفرع الادبي. تحدد البحث الحالي بكتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي تأليف لجنة في وزارة التربية المديرية العامة للمناهج والقضايا العالمية المعاصرة وتشمل القضايا الثقافية والوطنية والاجتماعية والاقتصادية والعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). اعد الباحثان أداة البحث والتي تمثلت باستمارة تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الإعدادية الفرع الأدبي للصف (الرابع) الادبي. تضمنت قائمة التحليل في ضوء المصادر المتقدمة على القضايا العالمية المعاصرة والتي شملت القضايا الرئيسية (الثقافية، الوطنية والدولية، الاقتصادية، الاجتماعية) كما شملت الأداة (٢٠) قضية فرعية ضمن القضايا الرئيسية. اتبع الباحثان الخطوات الآتية لتحليل المحتوى، اذ تم قراءة الموضوع بشكل دقيق. قراءة وافية لتكوين صورة واضحة عنه وتحديد العبارات التي تحوي على فكرة أي تطبيق وحدة التسجيل وتحديد نوع الفكرة من العبارات في ضوء الأداة التي وضعها الباحثان وتفرغ النتائج في جدول التحليل وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل مؤشر من مؤشرات أداة التحليل. وقد تحقق الباحثان من صدق أدواته عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين والمحكمين وذلك لإبداء آرائهم في إمكان تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع باستخدام هذه الأداة، وقد حصل الباحثان على موافقة أكثر من (٨٠%) من الخبراء لذلك أبقى الباحثان على هذه المبادئ دون تغيير، وتم التأكد من ثبات الأداة عن طريق الثبات بين محللين مختلفين والثبات عبر الزمن، وقد أظهرت نتائج البحث ان القضايا الثقافية قد حصلت على المرتبة الاولى بينما حصلت القضايا الاقتصادية على المرتبة الاخيرة، ومن خلال نتائج القضايا العالمية المعاصرة الرئيسية حسب الفصول تبين ان الفصل السادس قد حصل على المرتبة الأولى وحصل الفصل الثالث على المرتبة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: كتاب علم الاجتماع، القضايا العالمية المعاصرة.

Content Analysis of the Sociology Textbook for the Fourth Grade of Literature in Light of Contemporary Global Issues

Haider Bassem Salman Al-Tamimi

Prof. Dr. Raed Idris Mahmoud Al-Khafaji

Tikrit University / College of Education for the Humanities

Abstract

The current research aims to identify contemporary global issues included in the sociology book for the literary branch of the preparatory stage. The current research is limited to the sociology book for the fourth literary grade, formed by a committee in the Ministry of Education, the General Directorate of Curricula, and contemporary global issues, including cultural, national, social, and economic issues, and the academic year (2024-2025). The researcher prepared the research tool, which was a content analysis form for the sociology book for the literary branch of the preparatory stage for the (fourth) literary grade. The analysis list included, in light of advanced sources, contemporary global issues, which included the main issues (cultural, national, international, economic, and social). The tool also included (20) sub-issues within the main issues. The researcher followed the following steps to analyze the content, as the topic was read carefully. A comprehensive reading was carried out to form a clear picture of it and to identify the phrases that contain the idea of any application of the recording unit and to determine the type of idea from the phrases in light of the tool developed by the researcher and to empty the results into the analysis table by giving one repetition for each idea that carries an indicator of the analysis tool. The researcher verified the validity of his tool by presenting it to a group of experts, specialists and arbitrators in order to express their opinions on the possibility of analyzing the content of a sociology book using this tool. The researcher obtained the approval of more than (80%) of the experts, so the researcher kept

these principles unchanged. The stability of the tool was confirmed through stability between different analysts and stability over time. The research results showed that cultural issues ranked first, while economic issues ranked last. Through the results of the main contemporary global issues according to the chapters, it became clear that Chapter Six ranked first and Chapter Three ranked last.

Keywords: Sociology book, contemporary diseases.

أولاً : مشكلة البحث :

تمثل مادة علم الاجتماع بالمرحلة الاعدادية رافداً مهماً من روافد الثقافة والمعرفة لطلبة المرحلة الاعدادية ، وذلك للمساحة الرحبة التي تمتلكها مادة علم الاجتماع في اختيار موضوعاتها بتنوع وتعدد في مختلف الميادين والمجالات الاجتماعية، مما يُكسب الطالب المعلومات والمعارف، هذا وبالإمعان في أهمية طرح قضايا المجتمع المعاصرة التي تكسب طالب المرحلة الاعدادية اتساع الوعي والأفق ومواكبة ما قد يحدث ويطرأ من حوله، مع ما توفره مادة علم الاجتماع من مساحة وتنوع أضحت الحاجة ملحة في تقويم مادة علم الاجتماع في المرحلة الاعدادية .

ومما يؤكد الحاجة إلى تقويم محتوى مقررات القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة ما أكدته العديد من الدراسات الحديثة في مجال تحليل المحتوى في المرحلة الاعدادية مستندة في ذلك إلى النتائج التي أسفر عنها تحليل هذه المقررات والتي أكدت إغفال هذه المقررات لكثير من المهارات ذات الأهمية الخاصة لطالب المرحلة الثانوية . وكذلك ما أكدته عدد من خبراء المناهج الذين التقاهم الباحثان بأن تطوير المنهج بعامة والكتاب المدرسي بخاصة أصبح ضرورة تليها وتفرضها عوامل كثيرة، لعل من أبرزها حركة النشاط الإنساني في شتى مجالات العلوم والفنون والآداب وغيرها، والتي تكشف باستمرار عن الجديد، وهذا يستدعي تطوير هذه المقررات لتساير كل مستحدث.

وتتركز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي : ما مدى تضمين كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي للقضايا العالمية المعاصرة ؟

ثانياً : أهمية البحث:

يعد الكتاب المدرسي أحد أهم عناصر المنهج الذي يعكس فلسفة المجتمع، ومنظومته القيمة، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، وطبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائية، وطبيعة المعرفة التي تناولها الكتاب، أن التربية على مبادئ حقوق الإنسان في الكتاب المدرسي يجب أن تتضمن دراسة الخلفية التاريخية لإنشاء حقوق الإنسان وتطويرها، ومعرفة الوثائق الخاصة

بها، والوقوف على المجالات المختلفة لهذه الحقوق وارتباطها بالتنمية والسلام والديمقراطية (مرعي، الحيلة، ٢٠٠٩: ٢٥١-٢٥٢)

وَنَحْنُ نَعْتَقِدُ أَنَّ لِلْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ دَوْرَيْنِ فِي الْعَمَلِيَةِ التَّرْبَوِيَّةِ، أَحَدُهُمَا خَاصٌ بِتَعْلُقِ الْمَادَّةِ الدِّرَاسِيَّةِ الَّتِي يَتَنَاوَلُهَا كَلًّا أَوْ جِزْءًا، وَالْأُخَرُ عَامٌ يَتِمَثَّلُ فِي دَوْرِ الْكِتَابِ كَكُلِّ فِي الْحَيَاةِ التَّرْبَوِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِ، فَالْكِتَابُ الْمَدْرَسِيُّ هُوَ أَوَّلُ كِتَابٍ يَجِدُهُ الْمُتَعَلِّمُ بِيَدِهِ فِي الْغَالِبِ فَعَلَى هَذَا الْكِتَابِ تَعْتَمِدُ عِلَاقَتُهُ الْمُسْتَقْبَلِيَّةُ بِالْكِتَابِ كَكُلِّ، فَإِنْ كَانَ الْكِتَابُ الْمَدْرَسِيُّ مُنْفَرًّا شَكْلًا وَمُضْمُونًا. أُنْعَكَسَ ذَلِكَ الْإِثْرُ السَّلْبِيُّ عَلَى عِلَاقَةِ الْمُتَعَلِّمِ بِالْكِتَابِ وَبِالْقِرَاءَةِ بِشَكْلِ عَامٍ وَأَصْبَحَ إِنْسَانًا لَا يَمِيلُ كَثِيرًا إِلَى الْكِتَابِ. أَيْ الْقِرَاءَةِ الَّتِي هِيَ إِحْدَى وَسَائِلِ التَّعَلُّمِ الْمُسْتَمَرِّ وَالثَّقَافَةِ الذَاتِيَّةِ، فَلَا بُدَّ وَالْحَالِ هَذِهِ مِنْ أَنْ نَهْتَمَّ بِأَعْدَادِ الْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ وَاضْعَيْنِ فِي أَذْهَانِنَا الْبُعْدَ التَّرْبَوِيَّ، وَالْخَاصَّ، وَالْبُعْدَ التَّرْبَوِيَّ الْعَامَ لَهُ فَتَجْعَلُهُ جَذَابًا شَكْلًا وَمُضْمُونًا، وَفِي هَذَا الْإِطَارِ يَظْهَرُ دَوْرُ الْمُعَلِّمِينَ فِي غَرْسِ قِيَمٍ وَمَبَادِيئِ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ فِي نُفُوسِ الْمُتَعَلِّمِينَ مِنْ خِلَالِ تَأْكِيدِ هَذِهِ الْقِيَمِ فِي الْعَمَلِيَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ الَّتِي يَكُونُ الْمُعَلِّمُ مُحَوَّرَهَا الْأَوَّلَ (الشلي، ٢٠٠٠: ٩٣)

ويعد علم الاجتماع من بين العلوم الاجتماعية المهمة لأنه يعنى بالمجتمع ومؤسساته وطبيعة العلاقات الاجتماعية ونوع السلوك في مختلف جوانبه وبين جميع الجماعات الموجودة في المجتمع. فإذا كان هذا السلوك منحرفاً أو يتجه نحو إلحاق الضرر ببعض أفراد المجتمع أو بالقائمين عليه فإن ذلك يعنى وجود مشاكل اجتماعية أياً كان نوعها كالجريمة بمختلف أشكالها والطلاق والبطالة وغيرها من المشاكل. ومن وظائف علم الاجتماع والعلوم القريبة الصلة به القيام بدراسة المشاكل القائمة دراسة دقيقة وتقديم المقترحات لعلاجها من قبل المعنيين بالأمر أو المسؤولين عنه محاولة للتخلص أو على الأقل للحد من الضرر الذي تلحقه تلك المشاكل بالمجتمع أو مؤسساته أو أفرادها . ومما تقدم تتجلى أهمية البحث بالاتي:

- ١- تُعَدُّ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ أَوَّلُ دِرَاسَةٍ مَاجِسْتِيرِي فِي الْعِرَاقِ تَتَنَاوَلُ تَحْلِيلَ كِتَابِ عِلْمِ الْجَمَاعَاتِ لِلْمَرَحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ فِي ضَوْءِ الْقَضَايَا الْعَالَمِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ عَلَى حَدِّ عِلْمِ الْبَاحْثَانِ .
- ٢- يُعَدُّ مَوْضُوعُ الْقَضَايَا الْعَالَمِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ ذَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ عَلَى الصَّعِيدِ الْمَحَلِّيِّ وَالْإِقْلِيمِيِّ وَالْدَوْلِيِّ، إِذْ عَقِدَتْ بِشَأْنِهَا عِدَدٌ مِنَ الْمُؤْتَمَرَاتِ، وَوَقَعَتْ عَشْرَاتُ الْمَعَاهِدَاتِ، وَشَغَلَ أَذْهَانَ رِجَالِ الدِّينِ وَالْفِكْرِ وَالْقَانُونِ وَالسِّيَاسَةِ وَالتَّرْبِيَةِ، وَمَا يَزَالُونَ مَنشَغِلِينَ بِهِ.
- ٣- التَّعَرُّفُ عَلَى مَدَى ارْتِقَاءِ كِتَابِ عِلْمِ الْجَمَاعَاتِ لِلْمَرَحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ بِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْقَضَايَا الْعَالَمِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ .
- ٤- نَظَرًا لِأَهْمِيَّةِ الْمَرَحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ لِأَبَدٍ مِنْ وَجُودِ مَنَاحِجِ دِرَاسِيَّةٍ مُتَكَامِلَةٍ وَمُتَوَاصِلَةٍ مَعَ بَعْضِهَا تَتِمَتُ بِالْإِسْتِقْلَالِيَّةِ لِتَدْرِيسِ الْقَضَايَا الْعَالَمِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ .
- ٥- قَدْ تَسَهَّمَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ الْحَالِيَّةُ فِي الدَّعْوَةِ لِتَدْرِيسِ الْقَضَايَا الْعَالَمِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ وَنَشَرِهَا .

ثالثاً : هدف البحث : يستهدف البحث الحالي الى التعرف على القضايا العالمية المعاصرة المتضمنة في كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية الفرع الادبي.

رابعاً :خُدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١- كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي تأليف لجنة في وزارة التربية المديرية العامة للمناهج .

٢- القضايا العالمية المعاصرة وتشمل القضايا الثقافية والوطنية والاجتماعية والاقتصادية .

٣- العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

خامساً : تحديد المصطلحات:

تحليل المحتوى: عرفه كل من:

(الخوالدة, ويحيى: ٢٠١٤) بأنه " عملية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني المستهدفة بالتحليل, في منظومات خاصة, وتتسق مع الرموز المفاتيحية التي وضعها المحلل أساساً لعمله ويراهما تناسب تحقيق الأهداف من عمله أو أهداف المستعمل لنتائج التحليل " (الخوالدة, ويحيى, ٢٠١٤: ١٣١)

التعريف الإجرائي: يعرفه الباحثان إجرائياً: إنه " تحليل الأفكار الواردة في محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الإعدادية في ضوء استمارة تحليل (قائمة تحليل) التي أعدها الباحثان لهذا الغرض ".

القضايا المعاصرة (Contemporary issues):

(الحارثي , ٢٠١٥) :هي الظواهر البارزة في المجتمع في العصر الحاضر والتي جاءت نتيجة لتطور الأحداث وتسارعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتقني والثقافي (الحارثي, ٢٠١٥, ص ١٦٩).

التعريف الإجرائي : هي المسائل والقضايا المستحدثة التي يتعرض لها طلبة المرحلة الاعدادية من خلال الاحتكاك بالثقافات والأفكار المختلفة، والتي يمكن تضمينها في محتوى كتاب علم الاجتماع .

جوانب نظرية

المحور الأول : تحليل المحتوى:

ان تحليل المحتوى هو مجموعة من العمليات العقلية الإجرائية التي تستهدف تجزئة بنية المنهج (مكوناته) إلى عناصرها الجزئية بغرض تحديد طبيعته كل عنصر من عناصره وفهم العلاقات الداخلية التي تربط بينها والأسس والمبادئ التنظيمية التي تقوم عليها, ومن خلال التحليل يمكننا الربط بين النظرية والتطبيق وتقويم الممارسات الميدانية وتطويرها على ضوء النظرية الملائمة للمنهج (المطلس, ١٩٩٧: ١١)

وتُشير الدّراسات المعنّية بمناهج البَحْث العلمي إلى أنّ هنالك جدل يدور حول تحليل المُحتوى وموقعه بين مناهج البَحْث العلمي، فهناك من يرى أنّ تحليل المُحتوى منهج من مناهج البَحْث العلمي قائم بذاته، وليس أسلوباً من أساليب تلك المناهج وحجة من يأخذ بهذا الرأي أنّ تحليل المُحتوى منهج له إجراءاته التي تميزه عن مناهج البَحْث العلمي الأخرى، وهنالك من يرى أنّه أسلوب من أساليب منهج البَحْث الوصفي؛ لأنّ غرضه وصف مُحتوى الظاهر وتبيان خصائصه ومكوناته (عطية، والهاشمي، ٢٠١١: ١٥٧)

ويختلف أسلوب تحليل المُحتوى تبعاً للتعريفات التي ينطلق منها واضعوا هذه التعريفات إذ يرى بعضهم أنّه يتسع ليشمل الخطوات الإجرائية ويضيق عند الآخرين ليقصر تعريفه على أداة من أدوات البَحْث، ولو تتبعنا تعريفات تحليل المُحتوى منذ أربعينيات القرن الماضي إلى الوقت الراهن، فإننا لا نكاد نلمس فرقاً جوهرياً أو اختلافاً ملحوظاً في تعريفه (طعيمة، ٢٠٠٤: ٧٩٩)

أهداف تحليل المحتوى :

من المؤكد أنّ لتحليل المُحتوى أهدافاً تختلف باختلاف طبيعة المجال الذي يجري فيه، ويمكن تحديد أهم أهداف تحليل المُحتوى في المجال التربوي والكتب المدرسية خاصة بما يأتي:

- ١ - تعرف ماهية المحتوى ومكوناته من الأفكار والمفاهيم والمبادئ والقوانين والاتجاهات والمهارات .
- ٢ - تحسين نوعية الكتب المدرسية والمواد التعليمية ورفع كفاياتها اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التربوي .
- ٣ - اكتشاف جوانب الكفاية والقصور في الكتب المدرسية والمواد التعليمية التي تقدم إلى الطلبة بقصد تحسينها، وبيان أي الموضوعات فيها أكثر قيمة .
- ٤ - تقديم العون لمؤلفي الكتب والناشرين والمعنيين بإعداد الكتب المدرسية عن طريق تزويدهم بما ينبغي تضمينه في المحتوى، وما ينبغي تجنبه، وذلك عندما يكون التحليل لأغراض التخطيط وتصميم الكتب المدرسية .
- ٥ - تحديد أنماط التفكير والمهارات العقلية التي ينميها الكتاب المدرسي .
- ٦ - إجراء موازنة بين المحتوى وحاجات الطلبة وميولهم واحتياجاتهم .
- ٧ - تعرف المستويات المعرفية والأهداف التي يشدد عليها الكتاب المدرسي .
- ٨ - تحديد مستوى العلاقة بين شكل المحتوى ووضوح المادة التي يقدمها الكتاب المدرسي .
- ٩ - تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة الموضوعات التي يتناولها .
- ١٠ - تحديد القيم السائدة في محتوى الكتاب المدرسي وأنواعها من إذ كونها قيماً دينية أو سياسية أو اجتماعية أو غيرها .

١١- تعرف المستوى الذي يمكن أن يؤديه محتوى الكتب المدرسية في مجال التنشئة الاجتماعية والنفسية للمتلقين .

١٢- تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرمز وتحديد تكرارات ورودها في النصوص .

١٣- اشتقاق لأهداف الدراسية وإختيار إستراتيجيات التعليم الملائمة والوسائل التعليمية الفعالة .

١٤ - مساعدة المعنيين في بناء الاختبارات التحصيلية وفق جدول المواصفات التي تؤسس عليها فقرات الاختبار التحصيلي .

١٥- الكشف عن نوايا المؤلف والأهداف التي يسعى إليها من خلال النص أو المحتوى الذي يقدمه (الهاشمي، وعطية، ٢٠١١ : ١٧٧ - ١٧٨)

خطوات تحليل المحتوى:

لابد من تحديد خطوات تحليل المحتوى، كمنهج بحثي ثم التعرض لخصوصيات تحليل المنهج كطريقة خاصة، أما خطوات تحليل المحتوى كمنهج بحثي فهي على النحو الآتي :

١ - تحديد أهداف التحليل:

كأن نقول مثلاً:الهدف من التحليل هو التعرف على موقف محتوى المنهج المدرسي في مجال مبادئ حقوق الانسان ومدى تضمين كتب التاريخ لمبادئ حقوق الانسان.

٢ - تحديد مجتمع التحليل:

ويقصد بذلك تحديد المجال الذي تنتمي إليه المواد المراد تحليلها، كأن نقول إن موضوع التحليل محتوى منهج كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية أو الكتاب المدرسي للصف الرابع الأدبي للمرحلة الإعدادية.

٣ - تحديد فئات التحليل:

يقصد بفئات التحليل العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها، ومن أمثلة هذه الفئات مثلاً "قضايا قومية" "قضايا عسكرية" " قضايا اقتصادية ... وهذه فئات عامة يندرج تحتها فئات فرعية مثلاً يندرج تحت القضايا القومية فئات مثل الصراع العربي الإسرائيلي، الخلافات العربية ... وهذه الأخيرة يندرج تحتها فئات أدنى كالخلافات السياسية والخلافات الحدودية وهكذا.

ومن أهم الشروط التي ينبغي توافرها في فئات التحليل، أن تكون متصلة بموضوع الدراسة، وأن تكون شاملة لمختلف جوانب المحتوى، وأن تكون محددة بدقة إذ لا يحدث تداخل بينها وبين الفئات الأخرى، وأن تكون تفصيلية قدر الأمكان .

٤ - تحديد وحدات التحليل:

وتتصل هذه الخطوة بتحقيق الحاجة إلى وصف المحتوى كمياً، ومن أمثلة وحدات التحليل القياسية ، الكلمات والجمل والفقرات والصفحات والفصول.

٥ - تحديد اداة التحليل:

ويقصد بأداة التحليل إستمارة التحليل التي تصمم لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر وتشمل هذه الاستمارة مساحة تحدد فيها فئات التحليل ومساحات أخرى لتكرارها وحسابها إحصائياً .

٦ - اختبار صدق وثبات التحليل:

ويتم ذلك في العادة بعرض إستمارة التحليل بما تشمله من فئات على عدد من الخبراء والمختصين والمحكمين , نأخذ بآرائهم للتحقق من الصدق الظاهري لاستمارة التحليل, ثم نقوم بتحليل عينة من المحتوى, وعلى أساسه نقوم بحساب ثبات التحليل .

٧ - القيام بعمليات التحليل للمحتوى المراد تحليله:

ثم تبويب النتائج وجدولتها ومعالجتها إحصائياً.

٨ - استخلاص النتائج: (المطلس، ١٩٩٧: ٢١-٢٣)

المحور الثاني : الكتاب المدرسي :

يُعَدُّ الكِتَابُ المدرسي أَحَدَ عَنَاصِرِ المَنهج، فَهُوَ مُحتَوَى المَادَّةِ التَّعليميَّةِ التَّعليميَّةِ المَطْلُوبُ تَقْدِيمُهَا لِلْمُتَعَلِّمِينَ، وَقَدْ أَسْتَمَدَ الكِتَابُ أَهْمِيَّةً مِنَ الأَهْمِيَّةِ الَّتِي يُمَثِّلُهَا المُحتَوَى، وَعَلَيْهِ أَصْبَحَ الكِتَابُ المدرسي بِمِثَابَةِ سَجَلٍ يُدَوَّنُ فِيهِ الحَدُّ لِأَدْنَى مِنَ المَعَارِفِ العِلْمِيَّةِ الَّتِي يَنْصُ عَلَيْهَا المَنهج، وَهُوَ أَدَاةٌ لِلْعَمَلِيَّةِ التَّعليميَّةِ وَيُمَثِّلُ الوَعَاءَ الَّذِي يَنْهَلُ مِنْهُ المُتَعَلِّمِينَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ المَعَارِفِ، وَكُلَّمَا بَنِي الكِتَابُ عَلَى أُسُسٍ تَرْبَوِيَّةٍ سَلِيمَةٍ، وَاحْتَوَى عَلَى مَادَّةٍ مَفِيدَةٍ، وَظَهَرَ بِإِخْرَاجِ جَذَابٍ، وَصِيغَ بِأُسْلُوبٍ سَلِسٍ مَقْرُوءٍ يُعَدُّ كِتَابًا جَيِّدًا، وَالكِتَابُ المدرسي يُعَدُّ مَفْهُومًا مَعْرِفِيًّا مُعَقَّدَ الخَصَائِصِ إِذْ أَنَّهُ تَرْجَمَةٌ صَادِقَةٌ لِلْمَنهج التَّربوي الَّذِي يَنْطَلِقُ مِنْ فِلْسَفَةِ التَّربيةِ والتَّعليمِ والأَهْدَافِ التَّربويَّةِ الكُبْرَى فِي المَجْتَمَعِ، وَيَحَقِّقُ هَذَا الغَرَضَ فِي اخْتِيَارِ مُحتَوَى المَادَّةِ التَّعليميَّةِ وطُرَاقِ عَرْضِهَا وتَنْظِيمِهَا وتَوْظِيفِهَا لِلكَفَايَاتِ التَّعليميَّةِ المَتَمَثِّلَةِ فِي أُسَالِيبِ التَّدْرِيسِ والتَّوَاصُلِ الثَّقَافِيِّ، وَنَقْلِ الخَبَرَاتِ التَّعليميَّةِ وعملياتِ التَّقْوِيمِ والتَّطْوِيرِ (العيساوي، وآخرون، ٢٠١٢: ١٢٤)

وَيُعَدُّ الكِتَابُ المدرسي مِنَ أَهْمِ المَصَادِرِ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا فِي التَّدْرِيسِ لِأَسِيْمَا فِي الإِنْظَمَةِ التَّعليميَّةِ الَّتِي تَقُومُ عَلَى المَنَاهِجِ المَرْكَزِيَّةِ (Centralized curriculum) وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ المَفْهُومَ القَدِيمَ لِلکِتَابِ المدرسي بِوصْفِهِ المَصْدَرِ الإِسَاسِ للمَعْلُومَاتِ الَّتِي يَقُومُ الطَّالِبُ بِحِفْظِهَا كَغَايَةٍ فِي حَدِّ ذَاتِهَا قَدْ تَغَيَّرَ إِلَى مَفْهُومٍ حَدِيثٍ. كَأَدَاةٍ مُهِمَّةٍ وَخِبْرَةٍ تَعليميَّةٍ يَسْتَطِيعُ الطَّالِبُ مِنْ خِلَالِ التَّفَاعُلِ مَعَهَا لِتَطْوِيرِ العَدِيدِ مِنْ جَوَانِبِ المَعْرِفَةِ والاتِّجَاهَاتِ والمَهَارَاتِ (الطيطي، ٢٠٠٢: ٢٨٥)

والكتاب المدرسي هو أحد العناصر الرئيسية التي يستند إليها المنهج، ويشكل المركز الاساسي الذي يحتوي المادة التعليمية، وهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه المتعلم معلوماته أكثر من غيره من المصادر وهو، الأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد دروسه قبل أن يواجه المتعلمين في الصف (جروان، ١٩٩٩: ٢٩٨)

ويؤدي الكتاب المدرسي دوراً بالغاً في نجاح النظام التربوي الذي يتأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومؤثرات العملية التاريخية. لهذا فلا بد من دراسة هذه الأوضاع والمؤثرات والاختيار من بينها على ضوء تصورات واتجاهات تحدد واقع ومستقبل المجتمع الذي نعمل من اجله (الزويني، وآخرون، ٢٠١٣: ١٧)

منهجية البحث وإجراءاته

تتأول الباحثان في هذا الفصل وصفاً لإجراءات البحث، فيما يتعلق بتحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية (الفرع الأدبي) في ضوء القضايا العالمية المعاصرة وتحديد منهج البحث ومجتمع البحث وعينته، ومصادر البيانات، وبناء أدوات الدراسة وعملية إعدادها وعرضها على الخبراء للتأكد من صحتها، وثباتها، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات وتفسير النتائج .

اولاً : منهج البحث : اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في دراسته هذه لتحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الإعدادية، واستعمل منهج تحليل المحتوى والمضمون، وهو احد المناهج المسحية في المنهج الوصفي، لما له من أهمية في الكشف عن مدى الاهتمام في المحتوى

ثانياً : مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من الاتي:

- محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية الفرع الادبي .

ثالثاً : عينة البحث : شملت عينة هذا البحث:

عينة الكتاب : كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية (الفرع الادبي) المتمثلة في الصف

(الرابع،) في جمهورية العراق، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بعد أن قام الباحثان باستبعاد :

١ - المقدمات: لأنها تتضمن تقديماً لمحتوى الكتب وإعطاء فكرة عامة عنها.

٢ - الفهارس: لأنها استعراض لعناوين الموضوعات .

٣ - العناوين: لان الموضوعات تعبر عن مضمونها.

٤ - الصور والأشكال والخرائط: لأنها تمثل مادة مقروءة بل منظورة وموضحة للأفكار الواردة

بالموضوعات التي تحتويها الكتاب .

٥ - الأسئلة التي في نهاية كل فصل: لأنها تكرر لمحتوى المادة الدراسية .

ولم يستبعد الباحثان النصوص القرآنية؛ لأنها جزء مهم من محتوى الكتاب المحلل لذلك أصبحت عينة البحث الأساسية كل مجتمع البحث عدا ما ذكر اعلاه .

رابعاً : اداة البحث : بنى الباحثان استمارة تحليل مُحتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الإعدادية الفرع الأدبي للصف (الرابع) الادبي .

وقد بنى الباحثان هذه الاستمارة وفقاً للخطوات الآتية :

الاطلاع على كتاب علم الاجتماع للمرحلة الإعدادية والأهداف التربوية العامة .

الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تحليل الكتب بصورة عامة منها دراسة (القريشي ٢٠١٠) ودراسة (وطان ٢٠١١) ودراسة الجزائري (٢٠١٠) ودراسة (النقيب ٢٠١٣) ودراسة (المعموري ٢٠١٤) ودراسة (الحمداني ٢٠١٧)

الاطلاع على عدد من الادبيات والدراسات في مجال القضايا العالمية المعاصرة مثل دراسة (الجعفري , ٢٠١٤) ودراسة (لبادة , ٢٠٢٠) ودراسة (البرادي وأبو الحاج , ٢٠٢٢) ودراسة (عبد الغفار , ٢٠٢٤) .

استمارة التحليل بصيغتها الاولى :

تضمنت قائمة التحليل في ضوء المصادر المتقدمة على القضايا العالمية المعاصرة والتي تشمل ما في الجدول (٢) الاتي :

الجدول (٢) القضايا العالمية المعاصرة في قائمة التحليل

القضايا الرئيسية	القضايا الفرعية
القضايا الثقافية	الامن الفكري
	الحوار الثقافي
	الوسطية
	حرية الأديان
	الديمقراطية
	الإرهاب
القضايا الوطنية والدولية	المواطنة
	الدولة الفلسطينية
	السلام العالمي
	حقوق الانسان
	التجارة الالكترونية
	القضايا المصرفية
القضايا الاقتصادية	الزكاة
	تبييض الأموال
	العملة الالكترونية

القضايا الاجتماعية	غلاء المهور
	العنف الاسري
	مشاركة المرأة
	المخدرات
	البطالة

الهدف من التحليل : الهدف من التحليل في هذا البحث هو تحديد مدى تضمين محتوى كتاب علم الاجتماع المرحلة الاعدادية للقضايا العالمية المعاصرة التي ضمنت في قائمة التحليل التي أعدت سابقاً.

وحدات التحليل : تستخدم وحدتان في تحليل المحتوى هما :

١- **وحدة التسجيل** : استخدم الباحثان الفكرة وحدةً للتحليل لان لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها إلى مفاهيم عده (السلمان وخلف، ١٩٨٧، ١٩٠) والفكرة على نوعين :

أ - **الفكرة الصريحة**: وهي الجملة التي يُشار فيها صراحةً وبشكل مباشر إلى الرغبة في شيء أو الرغبة عنه .

ب - **الفكرة الضمنية**: وهي سلسلة من الأحداث النفسية المتتابة والمتعاقبة وتشمل.

١ - حالة أو مجموعة من الظروف تواجه شخصاً معيناً.

٢ - السلوك الذي يستجيب به الفرد داخلياً وخارجياً.

٣ - نتائج ذلك السلوك سواء أكانت مادية أو اجتماعية أو داخلية.

واعتمد الباحثان على الفكرة الصريحة وحدةً للتسجيل بعد كتاب علم الاجتماع كتاباً علمياً وعباراته غالباً ما تكون واضحة وصريحة.

٢- **وحدة السياق**: وهي الهيكل المحيط بوحدة التسجيل الذي يجب فحصه لغرض التوصل إلى تشخيص وحدة التسجيل وهي عادة الفقرة أو الموضوع الذي توجد فيه الفكرة (عبد الرحمن، وعدنان، ٢٠٠٧: ٢١٤-٢١٥)

٣- **وحدة التعداد**: استخدم الباحثان التكرار وحدة تعداد لمعرفة الفكر في كل مؤشر من المؤشرات التي تدل على القضايا العالمية المعاصرة .

خطوات التحليل : اتبع الباحثان الخطوات الآتية لتحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية:

أ- قراءة الموضوع بشكل دقيق. قراءة وافية لتكوين صورة واضحة عنه.

ب- تحديد العبارات التي تحوي على فكرة أي تطبيق وحدة التسجيل.

ج- تحديد نوع الفكرة من العبارات في ضوء الأداة التي وضعها الباحث.

د- تفريغ النتائج في جدول التحليل وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل مؤشر من مؤشرات أداة التحليل.

قواعد وأسس التحليل : اتبع الباحثان أسساً وقواعداً لكي تُساعده على تحديد معنى الفكرة بشكل جيد من جهة وللحصول على نسبة عالية من الثبات من جهة أخرى في عملية تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية الفرع الأدبي وفيما يأتي ملخص لهذه الأسس والقواعد

أ- عندما تحتوي الفكرة الرئيسية فكرة فرعية، تعامل كل فكرة فرعية منها على أنها فكرة مستقلة في التحليل.

ب- إذا ظهرت في العبارة أو الجملة فكرتان أو أكثر، وكانت إحدهما وسيلة والأخرى غاية، فإن كل فكرة تكون فكرة مستقلة عن الأخرى.

ج- عد كل فكرة معطوفة على فكرة قبلها فكرة جديدة إلا إذا كانت العبارة المعطوفة تؤكد الحقل نفسه عندها تعد امتداداً للفكرة الأساسية ولا تُعطى تكراراً آخر.

د- إذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً معيناً لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها أمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة للتشخيص.

وقبل أن يُحلّل الباحثان محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية حلّل عينة من هذه الكتب بالتعاون مع مجموعة من التدريسيين المتخصصين لمعرفة طرائق التحليل الصحيحة وكيفية استخراج الفكرة .

صدق استمارة التحليل : تحقق الباحثان من صدق أدواته عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين والمحكمين وذلك لإبداء آرائهم في إمكان تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع باستخدام هذه الأداة، وقد حصل الباحثان على موافقة أكثر من (٨٠%) من الخبراء لذلك أبقى الباحثان على هذه المبادئ دون تغيير .

ثبات التحليل : استخدم الباحثان نوعين من الثبات وهما:

١- الثبات بين محللين مختلفين: وهو أن يتوصل محلل يعمل بصورة مستقلة إلى نتائج مُتقاربة مع نتائج تحليل الباحثان الآخر، وذلك باتباع إجراءات عملية التحليل نفسها.

إذ استعان الباحثان بمحلل خارجي وقد أُتفق على أسس وإجراءات التحليل ثم حلّل كلّ منهما محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية، ثم حساب نسب الاتفاق التي توصل إليها الباحثان والمحلل الآخر وذلك بتطبيق معادلة كوبر (Cooper) وكانت نسبة الاتفاق بينهما كما موضحة في الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) درجات الاتفاق التي توصل إليها الباحثان مع محلل آخر

ت	عنوان الفصل	ثبات التحليل
١	علم الاجتماع مفهومه وأهدافه وميادينه	%٩٠
٢	النظرية والمنهج في علم الاجتماع	%٩٦
٣	علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى	%٩٢
٤	المؤسسات الاجتماعية	%٩١
٥	المشكلات الاجتماعية	%٨٩
٦	الضبط الاجتماعي , تعريفه ووسائله , وأهدافه	%٩٥
٧	التغيير الاجتماعي	%٩٦
٨	المجتمع العراقي	%٩٠

٢- الثبات عبر الزمن: وهو وصول المحلل نفسه إلى النتائج نفسها عند تطبيق إجراءات عملية التحليل نفسها بعد فترة زمنية معينة.

إذ أعاد الباحثان عملية تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية بعد فترة زمنية مقدارها (٣٠) يوماً من التحليل الأول, ثم حسب نسب الاتفاق بين النتائج التي توصل إليها الباحثان في كلا التحليلين بتطبيق معادلة كوبر (Cooper) الجدول (٤)

جدول (٤) معاملات الاتفاق التي توصل إليها الباحثان مع نفسه عبر الزمن

ت	عنوان الفصل	ثبات التحليل
١	علم الاجتماع مفهومه وأهدافه وميادينه	%٩٧
٢	النظرية والمنهج في علم الاجتماع	%٩٦
٣	علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى	%٩٥
٤	المؤسسات الاجتماعية	%٩٤
٥	المشكلات الاجتماعية	%٩٢
٦	الضبط الاجتماعي , تعريفه ووسائله , وأهدافه	%٩٧
٧	التغيير الاجتماعي	%٩٧
٨	المجتمع العراقي	%٩٥

وتعد معاملات الاتفاق التي حصل عليها الباحثان من الجدولين (٣)، (٤) عند حساب ثبات التحليل كافية لضمان الثقة في ثبات التحليل إذ أن الثبات الذي نسبته أكثر من (٧٠%) يعد جيداً (الإمام وآخرون , ١٩٩٠: ١٦٧)

خامساً : الوسائل الإحصائية : لمعالجة بيانات الدراسة استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يَتَضَمَّنُ هَذَا الْفَصْلُ عَرْضاً لنتائج البحث وَتفسيرها وَفِيما يَتَعَلَّقُ بِالْإِجَابَةِ عَنْ أَهْدَفِ الْبَحْثِ، وَأَهْمُ الاسْتِثْنَائَاتِ وَالتَّوَصِيَّاتِ وَالْمُقْتَرَحَاتِ الَّتِي تُوصِّلُ الْبَاحْثَانَ إِلَيْهَا وَكَالآتِي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : التعرف على القضايا العالمية المعاصرة الرئيسية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية الفرع الادبي : لتحقيق هذا الهدف حسب الباحثان تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الرئيسية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع بشكل عام وكانت كما في الجدول الاتي :

الجدول (٥) تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الرئيسية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع

ت	القضايا الرئيسية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	القضايا الثقافية	٩٩	٥١,٥٦%	١
٢	القضايا الوطنية والدولية	٥٣	٢٧,٦٠%	٢
٣	القضايا الاقتصادية	١	٠,٥٢%	٤
٤	القضايا الاجتماعية	٣٩	٢٠,٣١%	٣
	المجموع	١٩٢	١٠٠%	

يتبين من الجدول أعلاه ان القضايا الثقافية قد حصلت على المرتبة الاولى بتكرار قدره (٩٩) ونسبة مئوية قدرها (٥١,٥٦%) بينما حصلت القضايا الوطنية والدولية على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٥٣) ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٦٠%) و حصلت القضايا الاجتماعية على المرتبة الثالثة بتكرار قدره (٣٩) ونسبة مئوية قدرها (٢٠,٣١%) , وأخيرا حصلت القضايا الاقتصادية على المرتبة الاخيرة بتكرار قدره (١) ونسبة مئوية قدرها (٠,٥٢%) .

الهدف الثاني : التعرف على القضايا العالمية المعاصرة الرئيسية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية الفرع الادبي حسب الفصول : لتحقيق هذا الهدف حسب الباحثان تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الرئيسية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع بشكل عام وكانت كما في الجدول الاتي :

الجدول (٦) تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الرئيسية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع حسب

الفصول

المرتبة	النسبة	المجموع	القضايا الاجتماعية	القضايا الاقتصادية	القضايا الوطنية	القضايا الثقافية	الفصول
٦	%٥,٢١	١٠	٢	-	٣	٥	الفصل الأول
٧	%٤,١٧	٨	٢	-	-	٦	الفصل الثاني
٨	%٣,٦٥	٧	٤	-	-	٣	الفصل الثالث
٤	%١٦,١٥	٣١	١٠	-	١٠	١١	الفصل الرابع
٢	%٢١,٣٥	٤١	٨	-	١٤	١٩	الفصل الخامس
١	%٢٢,٤٠	٤٣	٧	١	١١	٢٤	الفصل السادس
٥	%٧,٢٩	١٤	٦	-	٣	٥	الفصل السابع
٣	%١٩,٧٩	٣٨	-	-	١٢	٢٦	الفصل الثامن

يتبين من الجدول أعلاه ان الفصل السادس قد حصل على المرتبة الأولى بتكرار قدره (٤٣) ونسبة مئوية (٢٢,٤٠%) , بينما حصل الفصل الخامس على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٤١) ونسبة مئوية قدرها (٢١,٣٥%) , وحصل الفصل الثامن على المرتبة الثالثة بتكرار قدره (٣٨) ونسبة مئوية قدرها (١٩,٧٩%) , وحصل الفصل الرابع على المرتبة الرابعة بتكرار قدره (٣١) ونسبة مئوية قدرها (١٦,١٥%) , وحصل الفصل السابع على المرتبة الخامسة بتكرار قدره (١٤) ونسبة مئوية قدرها (٧,٢٩%) , وحصل الفصل الأول على المرتبة السادسة بتكرار قدره (١٠) ونسبة مئوية قدرها (٥,٢١%) , وحصل الفصل الثاني على المرتبة السابعة بتكرار قدره (٨) ونسبة مئوية قدرها (٤,١٧%) , وأخيرا حصل الفصل الثالث على المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (٧) ونسبة مئوية قدرها (٣,٦٥%)

الهدف الثالث : التعرف على القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية الفرع الادبي : لتحقيق هذا الهدف حسب الباحثان تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع بشكل عام وكانت كما في الجدول الاتي :

الجدول (٧) تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع

المرتبة	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	القضايا الفرعية
٤	%٩,٩٠	١٩	الامن الفكري
٧	%٨,٣٣	١٦	الحوار الثقافي
٣	%١٠,٤٢	٢٠	الوسطية
٥	%٩,٣٨	١٨	حرية الأديان
١	%١٣,٥٤	٢٦	الديمقراطية
١٢	%٢,٠٨	٤	الإرهاب
٢	%١٠,٩٤	٢١	المواطنة

١٣	%٠,٥٢	١	الدولة الفلسطينية
٩	%٤,٦٩	٩	السلام العالمي
٥	%٩,٣٨	١٨	حقوق الانسان
١٣	%٠,٥٢	١	التجارة الالكترونية
١٤	%٠	-	القضايا المصرفية
١٤	%٠	-	الزكاة
١٤	%٠	-	تبييض الأموال
١٤	%٠	-	العملة الالكترونية
١٤	%٠	-	غلاء المهور
٨	%٥,٧٣	١١	العنف الاسري
٦	%٨,٨٥	١٧	مشاركة المرأة
١٠	%٣,١٣	٦	المخدرات
١١	%٢,٦٠	٥	البطالة

من الجدول اعلاه يتبين لنا ان القضية الفرعية (الديمقراطية) قد حصلت على المرتبة الاولى بتكرار قدره (٢٦) ونسبة مئوية قدرها (١٣,٥٤%) , بينما ان القضية الفرعية (المواطنة) قد حصلت على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٢١) ونسبة مئوية قدرها (١٠,٩٤%) , وان القضية الفرعية (الوسطية) قد حصلت على المرتبة الثالثة بتكرار قدره (٢١) ونسبة مئوية قدرها (١٠,٤٢%) , وان القضية الفرعية (الامن الفكري) قد حصلت على المرتبة الرابعة بتكرار قدره (١٩) ونسبة مئوية قدرها (٩,٩٠%) , وحصلت القضيتين الفرعيتين (حقوق الانسان) و(حرية الاديان) على المرتبة الخامسة بتكرار قدره (١٨) ونسبة مئوية قدرها (٩,٣٨%) , وحصلت القضية الفرعية (مشاركة المرأة) على المرتبة السادسة بتكرار قدره (١٧) ونسبة مئوية قدرها (٨,٨٥%) وحصلت القضية الفرعية (الحوار الثقافي) على المرتبة السابعة بتكرار قدره (١٦) ونسبة مئوية قدرها (٨,٣٣%) , وحصلت القضية الفرعية (العنف الاسري) على المرتبة الثامنة بتكرار قدره (١١) ونسبة مئوية قدرها (٥,٧٣%) , وحصلت القضية الفرعية (السلام العالمي) على المرتبة التاسعة بتكرار قدره (٩) ونسبة مئوية قدرها (٤,٦٩%) , وحصلت القضية الفرعية (المخدرات) على المرتبة العاشرة بتكرار قدره (٦) ونسبة مئوية قدرها (٣,١٣%) , وحصلت القضية الفرعية (البطالة) على المرتبة الحادية عشر بتكرار قدره (٥) ونسبة مئوية قدرها (٢,٦٠%) , وحصلت القضية الفرعية (الارهاب) على المرتبة الثانية عشر بتكرار قدره (٤) ونسبة مئوية قدرها (٢,٠٨%) , وحصلت القضيتين الفرعيتين (الدولة الفلسطينية) و(التجارة الالكترونية) على المرتبة الثالثة عشر بتكرار قدره (١) ونسبة مئوية قدرها (٠,٥٢%) , وحصلت بقية القضايا الفرعية على المرتبة الاخيرة بتكرار قدره (صفر) ونسبة مئوية قدرها (صفر%).

الهدف الرابع : التعرف على القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع للمرحلة الاعدادية الفرع الادبي حسب القضايا الرئيسية .

-بالنسبة للقضايا الثقافية : لتحقيق هذا الهدف حسب الباحثان تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع حسب القضايا الثقافية وكانت كما في الجدول الاتي :

الجدول (٨) تكرارات القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع في القضايا الثقافية

القضايا الفرعية	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن
الامن الفكري	-	-	٢	١	٤	٤	١	٧
الحوار الثقافي	١	-	-	٢	٣	٣	٣	٤
الوسطية	٢	-	١	٤	٤	٦	-	٣
حرية الأديان	١	٣	-	٢	٢	٦	١	٣
الديمقراطية	١	٣	-	٢	٦	٥	-	٩
المجموع	٦	٦	٣	١١	١٩	٢٤	٤	٢٦
النسبة	%٦,٠١	%٦,٠١	%٣,٠٣	%١١,١١	%١٩,١٩	%٢٤,٢٤	%٤,٠٤	%٢٦,٢٦
المرتبة	٥	٥	٧	٤	٣	٢	٦	١

يتبين من الجدول أعلاه ان الفصل (الثامن) قد حصل على المرتبة الاولى في القضايا الثقافية بتكرار قدره (٢٦) ونسبة مئوية قدرها (%٢٦,٢٦) , بينما حصل الفصل (السادس) على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٢٤) ونسبة مئوية قدرها (%٢٤,٢٤) , وحصل الفصل (الخامس) على المرتبة الثالثة بتكرار قدره (١٩) ونسبة مئوية قدرها (%١٩,١٩) , وحصل الفصل (الرابع) على المرتبة الرابعة بتكرار قدره (١١) ونسبة مئوية قدرها (%١١,١١) , وحصل الفصلين (الأول والثاني) على المرتبة الخامسة بتكرار قدره (٦) ونسبة مئوية قدرها (%٦,٠١) , وحصل الفصل (السابع) على المرتبة السادسة بتكرار قدره (٤) ونسبة مئوية قدرها (%٤,٠٤) , وأخيرا حصل الفصل (الثالث) على المرتبة السابعة والاخيرة بتكرار قدره (٣) ونسبة مئوية قدرها (%٣,٠٣) .

-بالنسبة للقضايا الوطنية والدولية : لتحقيق هذا الهدف حسب الباحثان تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع حسب القضايا الوطنية والدولية وكانت كما في الجدول الاتي :

الجدول (٩) تكرارات القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع في القضايا الوطنية والدولية

القضايا الفرعية	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن
الإرهاب	-	-	-	١	١	٢	-	-
المواطنة	٢	-	-	٣	٦	٢	٢	٦
الدولة الفلسطينية	-	-	-	-	-	-	١	-
السلام العالمي	-	-	-	٢	٤	٢	-	١
حقوق الانسان	١	-	-	٤	٣	٥	-	٥
المجموع	٣	-	-	١٠	١٤	١١	٣	١٢
النسبة	%٥,٦٦	%٠	%٠	%١٨,٨٧	%٢٦,٤٢	%٢٠,٧٥	%٥,٦٦	%٢٢,٦٤
المرتبة	٥	٦	٦	٤	١	٣	٥	٢

يتبين من الجدول أعلاه ان الفصل (الخامس) قد حصل على المرتبة الاولى في القضايا الوطنية والدولية بتكرار قدره (١٤) ونسبة مئوية قدرها (%٢٦,٤٢) , بينما حصل الفصل (الثامن) على المرتبة الثانية بتكرار قدره (١٢) ونسبة مئوية قدرها (%٢٢,٦٤) , وحصل الفصل (السادس) على المرتبة الثالثة بتكرار قدره (١١) ونسبة مئوية قدرها (%٢٠,٧٥) , وحصل الفصل (الرابع) على المرتبة الرابعة بتكرار قدره (١٠) ونسبة مئوية قدرها (%١٨,٨٧) , وحصل الفصلين (الأول) والسابع) على المرتبة الخامسة بتكرار قدره (٣) ونسبة مئوية قدرها (%٥,٦٦) , وحصل الفصلين (الثاني والثالث) على المرتبة السادسة والاخيرة بتكرار قدره (صفر) ونسبة مئوية قدرها (%٠).

-بالنسبة للقضايا الاقتصادية : لتحقيق هذا الهدف حسب الباحثان تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع حسب القضايا الاقتصادية وكانت كما في الجدول الاتي :

الجدول (١٠) تكرارات القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع في القضايا

الاقتصادية

القضايا الفرعية	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن
التجارة الالكترونية	-	-	-	-	-	١	-	-
القضايا	-	-	-	-	-	-	-	-

المصرفية								
الزكاة	-	-	-	-	-	-	-	-
تبييض الأموال	-	-	-	-	-	-	-	-
العملة الالكترونية	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	-	-	١	-	-	-	-	-
النسبة	% ٠	% ٠	% ١٠٠	% ٠	% ٠	% ٠	% ٠	% ٠
المرتبة	٢	٢	١	٢	٢	٢	٢	٢

يتبين من الجدول أعلاه ان الفصل (السادس) قد حصل على المرتبة الاولى في القضايا الاقتصادية بتكرار قدره (١) ونسبة مئوية قدرها (١٠٠%) , بينما حصلت بقية الفصول على المرتبة الثانية بتكرار قدره (صفر) ونسبة مئوية قدرها (٠%).

-بالنسبة للقضايا الاجتماعية : لتحقيق هذا الهدف حسب الباحثان تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع حسب القضايا الاجتماعية وكانت كما في الجدول الاتي :

الجدول (١١) تكرارات تضمن القضايا العالمية المعاصرة الفرعية المتضمنة في كتاب علم الاجتماع في القضايا الاجتماعية

القضايا الفرعية	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن
غلاء المهور	-	-	-	-	-	-	-	-
العنف الاسري	-	٢	١	٣	٣	١	١	-
مشاركة المرأة	١	-	١	٥	-	٦	٤	-
المخدرات	١	-	١	-	٤	-	-	-
البطالة	-	-	١	٢	١	-	١	-
المجموع	٢	٢	٤	١٠	٨	٧	٦	-
النسبة المئوية	% ٥,١٢	% ٥,١٢	% ١٠,٢٦	% ٢٥,٦٤	% ٢٠,٥١	% ١٧,٩٥	% ١٥,٣	% ٠
المرتبة	٦	٦	٥	١	٢	٣	٤	٧

يتبين من الجدول أعلاه ان الفصل (الرابع) قد حصل على المرتبة الاولى في القضايا الاجتماعية بتكرار قدره (١٠) ونسبة مئوية قدرها (٢٥,٦٤%) , بينما حصل الفصل (الخامس) على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٨) ونسبة مئوية قدرها (٢٠,٥١%) , وحصل الفصل (السادس)

على المرتبة الثالثة بتكرار قدره (٧) ونسبة مئوية قدرها (١٧,٩٥%) , وحصل الفصل (السابع) على المرتبة الرابعة بتكرار قدره (٦) ونسبة مئوية قدرها (١٥,٣٨%) , وحصل الفصل (الثالث) على المرتبة الخامسة بتكرار قدره (٤) ونسبة مئوية قدرها (١٠,٢٦%) , وحصل الفصلين (الأول والثاني) على المرتبة السادسة بتكرار قدره (٢) ونسبة مئوية قدرها (٥,١٢%) وأخيرا حصل الفصل الثامن على المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (صفر) ونسبة مئوية قدرها (٠%).

الاستنتاجات: من خلال نتائج البحث يمكن للباحثين استنتاج ما يأتي :

١- من خلال نتائج القضايا العالمية المعاصرة الرئيسية تبين ان القضايا الثقافية قد حصلت على المرتبة الاولى بينما حصلت القضايا الوطنية والدولية على المرتبة الثانية وحصلت القضايا الاجتماعية على المرتبة الثالثة وأخيرا حصلت القضايا الاقتصادية على المرتبة الاخيرة .

٢- من خلال نتائج القضايا العالمية المعاصرة الرئيسية حسب الفصول تبين ان الفصل السادس قد حصل على المرتبة الاولى بينما حصل الفصل الخامس على المرتبة الثانية وحصل الفصل الثامن على المرتبة الثالثة وحصل الفصل الرابع على المرتبة الرابعة وحصل الفصل السابع على المرتبة الخامسة وحصل الفصل الأول على المرتبة السادسة وحصل الفصل الثاني على المرتبة السابعة وأخيرا حصل الفصل الثالث على المرتبة الأخيرة .

٣- من خلال نتائج القضايا العالمية المعاصرة الفرعية تبين ان القضية الفرعية (الديمقراطية) قد حصلت على المرتبة الاولى بينما ان القضية الفرعية (المواطنة) قد حصلت على المرتبة الثانية وان القضية الفرعية (الوسطية) قد حصلت على المرتبة الثالثة وان القضية الفرعية (الامن الفكري) قد حصلت على المرتبة الرابعة وحصلت القضيتين الفرعيتين (حقوق الانسان) و(حرية الاديان) على المرتبة الخامسة وحصلت القضية الفرعية (مشاركة المرأة) على المرتبة السادسة وحصلت القضية الفرعية (الحوار الثقافي) على المرتبة السابعة وحصلت القضية الفرعية (العنف الاسري) على المرتبة الثامنة وحصلت القضية الفرعية (السلام العالمي) على المرتبة التاسعة وحصلت القضية الفرعية (المخدرات) على المرتبة العاشرة وحصلت القضية الفرعية (البطالة) على المرتبة الحادية عشر وحصلت القضية الفرعية (الارهاب) على المرتبة الثانية عشر وحصلت القضيتين الفرعيتين (الدولة الفلسطينية) و(التجارة الالكترونية) على المرتبة الثالثة عشر وحصلت بقية القضايا الفرعية على المرتبة الاخيرة .

٤- بالنسبة للقضايا الثقافية تبين ان الفصل (الثامن) قد حصل على المرتبة الاولى بينما حصل الفصل (السادس) على المرتبة الثانية وحصل الفصل (الخامس) على المرتبة الثالثة وحصل الفصل (الرابع) على المرتبة الرابعة وحصل الفصلين (الأول والثاني) على المرتبة الخامسة وحصل الفصل (السابع) على المرتبة السادسة وأخيرا حصل الفصل (الثالث) على المرتبة السابعة والاخيرة .

٥- بالنسبة للقضايا الوطنية والدولية تبين ان الفصل (الخامس) قد حصل على المرتبة الاولى، بينما حصل الفصل (الثامن) على المرتبة الثانية وحصل الفصل (السادس) على المرتبة الثالثة وحصل الفصل (الرابع) على المرتبة الرابعة وحصل الفصلين (الأول والسابع) على المرتبة الخامسة وحصل الفصلين (الثاني والثالث) على المرتبة السادسة والاخيرة .

٦- بالنسبة للقضايا الاقتصادية ان الفصل (السادس) قد حصل على المرتبة الاولى بينما حصلت بقية الفصول على المرتبة الثانية .

٧- بالنسبة للقضايا الاجتماعية تبين ان الفصل (الرابع) قد حصل على المرتبة الاولى بينما حصل الفصل (الخامس) على المرتبة الثانية وحصل الفصل (السادس) على المرتبة الثالثة وحصل الفصل (السابع) على المرتبة الرابعة وحصل الفصل (الثالث) على المرتبة الخامسة وحصل الفصلين (الأول والثاني) على المرتبة السادسة وأخيرا حصل الفصل الثامن على المرتبة الأخيرة .

التوصيات : من خلال النتائج التي ظهرت يمكن للباحثين ان يوصيان بالتوصيات الاتية :

١- الاهتمام باعداد المناهج الدراسية وخاصة فيما يخص مناهج المرحلة الإعدادية ومنهج علم الاجتماع على وجه الخصوص لاهميته في اعداد الطلبة .

٢- التركيز على موضوع القضايا العالمية المعاصرة لانها سبيل الحل للمشكلات الحديثة .

٣- التركيز على القضايا العالمية المعاصرة التي لم تحصل على نسب عالية في هذه الدراسة من اجل تضمينها في المناهج الدراسية .

المقترحات : يقترح الباحثان اجراء الدراسة المستقبلية الاتية :

١- اعداد منهج علم الاجتماع لطلبة الصف الرابع الادبي في ضوء القضايا العالمية المعاصرة.

٢- فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل القضايا العالمية المعاصرة في تنمية التصورات المستقبلية لدى طلبة الصف الخامس الادبي .

٣- تقييم كتاب علم الاجتماع لطلبة الصف الرابع الادبي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين .

المصادر

١. الإمام، مصطفى محمود، وآخرون (١٩٩٠) : " القياس والتقويم " ، دار الحكمة ، ط١، بغداد

٢. جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : " تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقاتها " ، دار الكتاب الجامعي ، أبو ظبي .

٣. الخوالدة ، ناصر احمد ، ويحيى إسماعيل (٢٠٠١) . طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، دار حنين ، عمان ، الاردن .

٤. الزويني، أبتسام صاحب، وآخرون (٢٠١٣) : " المناهج وتحليل الكتب " ، ط١، الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٥. السلطان، عبد العالي محمد وخلف نصار (١٩٨٧) : "مقدمة في منهجية تحليل المحتوى" ، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .
٦. الشلبي، ابراهيم مهدي (٢٠٠٠) : " المناهج بناؤها، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها بأستخدام النماذج " ، ط٢ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن .
٧. الطيطي، محمد حمد (٢٠٠٢) : "الدراسات الاجتماعية تطبيقها "، أهدافها ، طرق تدريسها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،
٨. عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي شهاب زنكنة (٢٠٠٧) : "الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية "، مطابع شركة الوفاق للطباعة، بغداد .
٩. العيساوي، رهياف ناصر، وآخرون (٢٠١٢) : "المنهج والكتاب المدرسي " ، ط١، بغداد.
١٠. مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩) : "المنهاج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها " ، ط٧ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
١١. المطلس، عبد (١٩٩٧) : " الدليل في تحليل المناهج النظرية والتطبيق "، المنار للطباعة ، صنعاء .
١٢. الهاشمي ، عبد الرحمن، عطية، محسن علي (٢٠١١) : " تحليل مضمون المناهج المدرسية " ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .